Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى أنه ﷺ كان يعلق على ذلك قائلا : « إن الله سبحانه وتعالى هو الذى أطعمه وسقاه . فليس هذا الأكل والشرب يضاف اليه فيفطر به . فإنما يفطر المرء بما فعل » .

وأباح رسول الله ﷺ الفطور للشيخ المسن ، والمريض والمجاهد فى سبيل الله وأيضا الحامل والمرضع والنفساء والحائض فمنهم من وجب عليه القضاء ، ومنهم من يباح له الفطر مع وجوب الفدية التى يقررها التوجيه النبوى الشريف .

كذلك أباح الرسول ﷺ السواك والاستنشاق والكحل . وكثيرا ما كان يلاحظ على الرسول ﷺ أنه كان يخرج مكتحلا ، وكان يستاك ويصب الماء على رأسه دون أن يسبب ذلك إفطارا .

وكان ﷺ ينهى الصائم عن الرفث والصخب والسباب . وكان يقول من الأفضل أن يكون جواب السباب عبارة « اللهم إنى صائم » يقولها بلسانه ، وإن لم يستطع فبقلبه . فليس الصيام إمتناع عن الأكل والشراب فحسب وإنما هو إمتناع عن كل ما يؤذى الناس ماديا ومعنويا .

ويؤكد أهل بيت النبى ﷺ ، وصحابته رضوان الله عليهم على أمر يجمعون عليه من معاصرتهم للرسول الكريم واستماعهم المباشر لهديه فى رمضان . وهذا الأمر هو أن الصائم يفطر ويبطل صومه بواحدة من أربعة وهى المعدة والعقل والدم والشهوة . والغريب أن معظم المفطرات تدور حول هذه الجوانب الأربعة .